

الفائق في غريب الحديث

أو آيتين من آخر السورة ولا يقرأها بكمالها في فَرَضِهِ . ومنه : إنه صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اخْتِصَارِ السجدة . وهو أن يقرأ آية السجدة فإذا انتهى إلى موضعها تخطّاه . وأما الحديث المختصّ رَوْنُ يوم القيامة على وجوههم النور . فهم الذين يتَهَجَّدون فإذا تعبوا وضَعُوا أيديهم على خواصرهم وقيل : هم المتكثِّون على أعمالهم يوم القيامة . قالت أمّ سلمة رضي الله تعالى عنها : يا رسول الله ! أراك كساهم الوجد ؛ أمن عِلَّة ؟ قال : ولكنه السبعة الدنانير التي أُتينا بها أمس نسيئتها في خُصْم الفراش فبتّ ولم أقسمها .

خصم هو الجانب وجمعه خُصُوم وأَخْصَام . ومنه قول سهل بن حُنَيْفٍ ° يوم صفّين لما حكّم الحَكَمَان : إن هذا الأمر لا يسد منه والله خصم إلا انفتح علينا خُصْمٌ آخر . والمخاصمة : من الخُصْم كما أن المشاققة من الشق . لأن المتجادبين كلاهما منْجَار إلى جانب . وروى : الدنانير السبعة وهي الرواية الصحيحة لن إضافة ما فيه لام التعريف في غير أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة لا وجه لها . بادروا بالأعمال ستّا : طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودأبة الأرض وخوَيْمَّة أحكم وأمر العامة .

خصم الخوَيْمَّة : تصغير الخاصّة بسكون الياء لأن ياء التصغير لا تكون إلا ساكنة ومثله أُصَيْمٌ ومذيق في تصغير أضم ومُذَقٌّ والذي جوز فيها وفي نظائرها التقاء الساكنين أن الأول حرف لين والثاني مُدَّغَم والمراد حادثة الموت التي تَخُصُّ المرء وُصِفَ رت